

أضواء البيان

@ 34 @ فيعطيكها سنبله والنواة فيعطيكها نخلة . .

وإذا أردت أن تعرف قدر الطين فانظر إلى الرياض الناضرة وما فيها من الثمار اللذيذة والأزهار الجميلة والروائح الطيبة . تعلم أن الطين خير من النار . .
الثالث : أنا لو سلمنا تسليماً جدياً أن النار خير من الطين فإنه لا يلزم من ذلك أن إبليس خير من آدم ؛ لأن شرف الأصل لا يقتضي شرف الفرع بل قد يكون الأصل رفيعاً والفرع وضيعاً كما قال الشاعر : البسيط : % (إذا افخرت بآباء لهم شرف % قلنا صدقت ولكن بئس ما ولدوا %) .

وقال الآخر : المتقارب : % (وما ينفع الأصل من هاشم % إذا كانت النفس من باهلة) % !
7 وقوله : { وإذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب } الآية وقوله : { ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين * ونمكن لهم في الأرض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون } إلى غير ذلك من الآيات . .
{ وأوفوا بعهدى أوف بعهدكم } لم يبين هنا ما عهده وما عهدهم ولكنه بين ذلك في مواضع آخر كقوله : { وقال اإني معكم لئن أقمت الصلاة وآتيت الزكاة وآمنت برسلى وعزرتموهم وأقرضتم اإ قرضا حسنا لا كفرن عنكم سيئاتكم ولأدخلنكم جنات تجري من تحتها الأنهار } فعهدهم هو المذكور في قوله : { لئن أقمت الصلاة وآتيت الزكاة وآمنت برسلى وعزرتموهم وأقرضتم اإ قرضا حسنا } وعهده هو المذكور في قوله : { لا كفرن عنهم سيئاتهم }